

دور برنامج الدبلوم فوق الجامعي في التنمية المهنية للمعلمين المبعوثين في التعليم العام بكلية التربية جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا

* أميرة محمد علي أحمد

جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا - كلية التربية

المستخلص

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور برنامج الدبلوم فوق الجامعي في التنمية المهنية للمعلمين المبعوثين في التعليم العام بكلية التربية بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا من خلال بيان مجالات التنمية المهنية التي ركز عليها البرنامج والوقوف على مدي إسهامه في تغيير اتجاهات المعلمين المبعوثين نحو مهنة التدريس ، وتحديد الوسائل والأساليب التي اعتمد عليها في تنمية المعلمين مهنيًا ، مع إظهار المشاكل التي تواجهه وتقلل من فاعليته واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي ، وتم اختيار عينة الدراسة بالطريقة القصدية وتكونت من المعلمين والمعلمات المبعوثين للتعليم العام وتمثلت أداة جمع المعلومات في الاستبانة ، واستخدمت الباحثة عدة أساليب احصائية وتوصلت إلى النتائج الآتية :

- 1- ساعد برنامج الدبلوم فوق الجامعي في التنمية المهنية للمعلمين المبعوثين في المجال التربوي والتخصص الأكاديمي والإداري .
 - 2- عمل برنامج الدبلوم فوق الجامعي علي تغيير اتجاهات المعلمين نحو مهنة التدريس .
 - 3- الوسائل والأساليب التي أعتمد عليها البرنامج في تنمية المعلمين كانت وسائل تقليدية .
 - 4- هنالك مجموعة من المشاكل التي تواجه برنامج الدبلوم فوق الجامعي وتقلل من فاعليته مثل اعتماده علي المعلومات النظرية وقلة الاهتمام بتوفير الاجهزة التعليمية .
- وبناءً علي نتائج الدراسة توصي الباحثة بالآتي :
- 1- إعادة النظر في معايير التقويم المتبعة في البرنامج ومراجعتها .
 - 2- إجراء تقييم شامل لتجربة الدبلوم فوق الجامعي ومعالجة المشاكل التي تواجهه .

Abstract:

This study aims to investigate the role of high diploma in occupational development .for general education teachers who have sent by their investigations. Within faculty of education of Sudan university of science and technology through stating occupational development fields which programme has focused on ,and identifying its participation in changing the directions of teachers who are sent by their institutions to teaching post as well as identifying means and styles that has depended on developing teachers occupationally. Accordingly, revealing problems which face and reduce its effectiveness.

The researcher has used the descriptive method, the sample of the study has been selected by which consists of general education teachers from both sexes. The researcher has used the questionnaire in the collection of data and information. Accordingly, the researcher has used many statistical ways.

The researcher has come out with the following findings:

- 1- High diploma programme has helped in occupational development for teachers who have sent from educational field, administrative and academic specialization.
- 2- High diploma programme has changed the directions of teachers about teaching post.
- 3- Means and styles that programme has developed on developing teachers who have been sent by their institutions have been traditional means.
- 4- There are many problems face high diploma programme and reduce its effectiveness such as: its depending on theoretical information and lack of educational devices.

The researcher recommends as such:

Attention should be given to evaluation standards which are used in programme and its revision as well as making comprehensive assessment for using high diploma and solving its problems.

المقدمة :

مما لا شك فيه أن المعلم يعد أهم مدخلات العملية التعليمية، وأن مستقبل التعليم مرهون بالارتقاء بمستوى المعلم والنهوض بمهنة التعليم.

إن مهنة التعليم هي المسؤولة عن إرساء التجديد والتغيير في المجتمع وتوجيه الثقافة وبناء المجتمع العصري القادر على مواجهة التحديات المحيطة به.

إن الظروف القهرية التي دفعت إدارة التعليم لتعيين المعلمين من حملة الشهادات غير التربوية للعمل في مهنة التدريس من أجل تغطية الميدان التربوي كما وليس كفاً بسبب الظروف التي صاحبت التوسع في المدارس ولسد العجز في الوظائف المختلفة داخل المؤسسات التعليمية، انعكس ذلك بشكل كبير على التعليم ومخرجاته، وترتب عليه تدني في المستوى التعليمي .

وفي المؤتمر الثامن لوزراء التربية والتعليم العرب، الذي عقد أخيراً بدولة الكويت وبحضور ومشاركة وزراء التربية والتعليم في الدول العربية وممثلي المنظمات العربية والعالمية والذي تمحور حول المعلم الذي يمثل الأساس في تطوير المجتمع البشري، وضرورة أن تولي الدول العربية اهتماماً أكبر بقضية المعلمين من حيث التأهيل والتنمية، وهذا ما سعت إليه الجامعة العربية منذ العام 2008م بالتعاون مع عدد من المنظمات الدولية من إعطاء هذا الموضوع الأولوية ضمن برامجها (مكتب التربية العربي ، 2008م ، 9) وتشير إحدى الدراسات إلى أن 60% من نجاح العملية التعليمية يرجع إلى المعلم وحده ، فمن خلال المعلم وخبراته واكتمال إعداده ، وسلامته أدائه تصل العملية التعليمية إلى أهدافها .(وفاء حسن ، 2007م ، ص28)

والملاحظ أن هنالك قصوراً لدى المعلمين في الرسالة التربوية وبالنظر في هذا الأمر واستقراء الواقع وجد أن هنالك معلمين يعملون في مهنة التدريس دون سابق إعداد علمي أو تربوي ، وفي الفترة الأخيرة تم تعيين المعلمين الحاصلين علي البكالوريوس من تخصصات مختلفة للعمل في المجال التربوي .
وتشير الدراسات التي أجريت على التعليم في السودان أن هنالك قصوراً في تنمية المعلمين مهنيًا ، وما زالت الإدارة العامة للتعليم ومدارسها المختلفة قاصرة عن أداء دورها . (عبد الغنى ابراهيم ، 2009م ، ص 11)

تعد التنمية المهنية للمعلم من اساسيات تحسين العملية التربوية وذلك لما لها من أهمية بالغة في تطوير أداء المعلم وهي المفتاح الأساسي لإكساب المهارات المهنية والأكاديمية، وأمام أهمية تحقيق النمو المهني للمعلم يصبح من الضروري الحاق المعلمين غير التربويين لبرامج ذات كفاءة عالية ، وابتعائهم إلى برامج تأهيلية حتى يقوموا بأدوارهم على الوجه الأكمال ، لذلك يعتبر برنامج الدبلوم فوق الجامعي في التربية الجهة القادرة علي وضع الخطط والبرامج التأهيلية بما يكفل تحقيق التنمية المهنية للمعلمين ، لذلك يتعبر من البرامج التي اهتمت بالاحتياجات التربوية للمعلمين وخاصة في التعليم العام الأمر الذي دعا إلى الإهتمام بمعرفة دور هذا البرنامج وما يقدمه للارتقاء بمستوى المعلم .
تأسيساً لما تقدم وعلى الرغم من الجهود التي تبذلها المؤسسات التربوية من أجل التنمية المهنية كان لا بد من الوقوف على دور البرنامج .

مشكلة الدراسة :

من خلال ما تقدم، وتأسيساً عليه يمكن صياغة مشكلة الدراسة في التساؤل العام الاتي :
ما دور برنامج الدبلوم فوق الجامعي في التنمية المهنية للمعلمين المبعوثين في التعليم العام بكلية التربية بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا ؟

ويتفرع من هذا التساؤل الرئيس عدة أسئلة تحاول الدراسة الإجابة عليها .

1-ما مجالات التنمية المهنية التي ركز عليها برنامج الدبلوم فوق الجامعي؟

2-ما مدى اسهام البرنامج في تغيير اتجاهات المعلمين المبعوثين نحو مهنة التدريس؟

3-ما الوسائل والأساليب التي اعتمدها برنامج الدبلوم فوق الجامعي في تنمية المعلمين مهنيًا؟

4-ما المشاكل التي تواجه برنامج الدبلوم فوق الجامعي وتقلل من فعاليته في التنمية المعلمين مهنيًا؟

أهداف الدراسة :

1- التعرف علي مجالات التنمية المهنية التي يركز عليها برنامج الدبلوم فوق الجامعي .

2- الوقوف على مدى إسهام برنامج الدبلوم فوق الجامعي في تغيير اتجاهات المعلمين المبعوثين نحو مهنة التدريس .

3- بيان الوسائل والأساليب التي اعتمدها برنامج الدبلوم فوق الجامعي في تنمية المعلمين مهنيًا .

4- إظهار المشاكل التي تواجه برنامج الدبلوم فوق الجامعي وتقلل من فعاليته في تنمية المعلمين .

أهمية الدراسة :

تكمن أهمية الدراسة في الآتي :

1. تقديم صورة واضحة لدور البرنامج بكلية التربية بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا وهذا يفيد في الاستمرار فيه واقتراح استراتيجيات مناسبة لرفع كفاءته.
2. لم يتم اخضاع هذا البرنامج لدراسة علمية لمعرفة الدور الذي يقوم به رغم فترة الطويلة .
3. تعتبر دراسة برنامج الدبلوم فوق الجامعي هي الفرصة الوحيدة المتاحة للمعلمين من غير حملة المؤهل التربوي ، ورأت الباحثة أن هذه الدراسة العلمية لدور البرنامج يعطى الدراسة أهميتها.
4. تأتي هذه الدراسة استجابة لتطوير برامج الدراسات العليا والارتقاء بها, حيث رأت الخطة ضرورة مراجعة برامج الدراسات العليا بشكل مستمر ، وبطريقة علمية منهجية .
5. قد تفيد الدراسة القائمين علي أمر البرامج في قسم العلوم التربوية في وضع برامج مستقبلية تناسب المعلم وأدواره الجديدة التي تنتظره .

منهج الدراسة :

تستخدم الباحثة المنهج الوصفي لمناسبته .

حدود الدراسة :

- الحدود المكانية : برنامج الدبلوم فوق الجامعي في كلية التربية بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا .
الحدود الزمانية : 2012م – 2013م .

مصطلحات الدراسة :

دور : تعنى به الباحثة الفائدة المتوقعة والتغيير الذي يمكن أن يؤديه ويقوم به البرنامج في تغيير اتجاهات المعلمين نحو التنمية المهنية .

برنامج الدبلوم فوق الجامعي:

البرنامج خطة تحت التنفيذ وتقصد به الباحثة الخطة الدراسية الموضوعية لتأهيل المعلمين المبعوثين. والدبلوم فوق الجامعي في التربية ، هو برنامج دراسي يلى المرحلة الجامعية ومدة الدراسة فيه عام دراسي كامل يدرس فيه المعلمون مجموعة من المواد التربوية التي تعمل علي تأهيلهم وتنميتهم .

التنمية المهنية :

تقصد بها الباحثة جهود مقصودة ومنظمة وهادفة لتحسين قدرات المعلمين المعرفة والمهارية والتربوية والإدارية وحدثت تغييرات إيجابية في اتجاهاتهم وتحسين العمل التربوي من أجل تحقيق الاهداف التربوية في المؤسسات التعليمية.

المعلمون المبعوثون:

هم الطلاب المقيدون في برنامج الدبلوم بكلية التربية والذين لم يتحصلوا على مؤهل تربوي ، ثم ابتعثهم من وزارة التربية والتعليم عن طريق ادارة التدريب و البعثات.

الإطار النظري

إن تنمية المعلم مهنيًا لا تقتصر على ما يتعرض له من إعداد داخل الدبلوم فوق الجامعي وبرامج تنمية وتأهيلية ، لذلك تعتبر التنمية المهنية عملية مستمرة وذلك بتطبيق ما تعلمه المعلم من معارف واتجاهات ومهارات داخل حجرة الدراسة وخارج المدرسة ، وبذلك لا تقتصر على الارتقاء بكفائه التدريسية فقط ، بل تعمل على تنمية جميع مجالات عمل المعلم .

مفهوم التنمية المهنية .

تعرف التنمية المهنية على أنها العملية التي تتضمن مجموعة من الإجراءات والخططة والمنظمة التي ينتج عنها النمو المهني للمعلمين متملاً في زيادة تحسين ما لديهم من معارف ومفاهيم ومهارات تتعلق بعملهم ومسئولياتهم المهنية ، واتجاهاتهم نمو قبول المهنة والافتتاح بأهميتها والقيام بواجباتها (إبراهيم حامد ، 2005م، ص 29)، بالتالي يطور المعلم كفاياته وقدراته ويصبح أكثر فاعلية في الأداء وترتفع عنده الانتاجية.

وعملية التنمية تنعكس إيجاباً على الأداء الكلي للمدرسة من خلال تواصل المعلمين مع بعضهم البعض وملاحظة بعضهم البعض حول ممارساتهم المهنية مما يوفر تغذية راجعه ، تساعد في تحقيق تربية فاعلة لتلاميذهم وطلابهم .

بالتالي تخرج الباحثة بأن التنمية المهنية عملية نمو مستمر شامله طويلة المدى ، تهدف إلى تطوير المعلم وتحسين كفاءته المهنية وأدائه من أجل تحسين العملية التعليمية . وبالتالي هي مجموعة خبرات ومهارات وأساليب واتجاهات وممارسات يكتسبها المعلمون في فترة الابتعاث بهدف تحسين أدائهم ورفع قدراتهم العلمية والتربوية على مستوى التدريس والبحث العملي، والمشاركة في العمل الإداري وكل ما من شأنه الإسهام في نجاح العملية التعليمية بالمدرسة.

أهداف التنمية المهنية :

تحقق التنمية المهنية للمعلم مجموعة من الأهداف أهمها :

- 1/ تغيير ممارسات المعلم داخل المدرسة وحجرة الدراسة .
- 2/ مساعدة المعلمين حديثي الالتحاق بالمهنة على ممارسة أدوارهم بكفاءة وزيادة ثقتهم بانفسهم .
- 3/ تبصير المعلمين بخطط الدولة وتوجهاتها ومشكلات المجتمع .
- 4/ رفع استعداد المعلم لتحمل المسؤوليات والأدوار الجديدة .
- 5/ مواكبة المستجدات في مجال نظريات التعليم والتعلم والعمل على تطبيقها لتحقيق الفعالية في التعليم .
- 6/ المساهمة بشكل فاعل في معالجة القضايا التعليمية بأسلوب علمي عن طريق تطوير كفايات ومهارات المعلم (محمد عبد الخالق ، 2002م ، ص 14) .

مما سبق يتضح أن التنمية المهنية تؤدي إلى زيادة القدرات الكفايات وتحسين جودة العملية التعليمية ، فهي تعتبر أحد وأهم المقومات الرئيسية للمؤسسات الفعالة ، لما تمثله من تحسين مستمر للمعلمين لتلبية احتياجات محددة.

أنواع برامج التنمية المهنية :

تختلف برامج التنمية المهنية للمعلمين باختلاف الهدف منها ، ومع تتعدد الاهداف تتعدد أنواع وبرامج التنمية المهنية والتي تتناسب موضوع الدراسة هي برامج التأهيل التي تمثل البرامج الرئيسية التي تقدم

المساعدة للمعلمين المستجدين والمعلمين الذي يحملون مؤهلات غير تربوية علي القيام بمهامهم بشكل صحيح ، بالتالي تقدم برامج تساعد على الاطلاع على الأساليب الأداء وطرق التدريس والإبداع في استخدام الوسائل التكنولوجية ، وفن توصيل المعلومة ، وطرق التواصل مع الطلاب والتعامل مع الزملاء. (أحمد الخطيب، 2008م ، ص 34).

كلية الدراسات العليا بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا

إهتمت جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا بالدراسات العليا منذ نشأتها عام 1990م، إذ أسست كلية الدراسات العليا في النصف الأول من تسعينات القرن الماضي لتسهم في تدريب الخريجين، حيث يوجد بالكلية الآن أكثر من سبعين برنامجاً يشمل التخصصات في العلوم الإنسانية والتطبيقية، لقد كان لهذه المسيرة المتصاعدة من التطور لوائح تحكمها، فقد أصدر مجلس الأساتذة أول لائحة للدراسات العليا في عام 1992م، عدلت عام 1997م، ثم عدلت عام 2004م، وكان آخر تعديل للائحة الدراسات العليا عام 2007م، ويأتى هذا التعديل في عام 2012م، ليكن متسقاً مع متطلبات المرحلة التي شهدت هيكله الكلية، إضافة للتطور الأفقي الذي حدث حيث أضيف برنامج الدكتوراه بالمقررات، والرأس حيث أدخلت مخرجات جديدة على البرامج في نسختها المطورة، ومتسقاً أيضاً مع ما أفرزته الممارسة الممتدة من ملاحظات على اللائحة السابقة.

كما اهتمت جامعة السودان بالدراسات العليا وتطوير هيكلها وتصميم العديد من البرامج المتميزة في الدبلوم فوق الجامعي، والماجستير والدكتوراه في شتى التخصصات لسد حاجة البلاد من الأساتذة والاختصاصيين في كافة نواحي العلوم والتقانة لذا يعتبر عام 1992م، عام متميز فقد فتحت كلية الدراسات العليا في هذا العام كما تم منح أول درجة ماجستير في الجامعة لطالب في كلية الفنون الجميلة عام 1994م.

ثم استمرت المسيرة لبقية الكليات الأخرى، ثم جاء تغيير مسمى كلية الدراسات العليا إلى كلية الدراسات العليا والبحث العلمي اعتباراً من عام 2010م، وفي عام 2012م، تم فصل كلية الدراسات العليا عن الدراسة العلمي الذي أصبح قائماً بذاته، ثم توسعت كلية الدراسات العليا حتى وصل عدد الكليات التي تقدم برامج ودراسات إلى (20) كلية ومعهد ومركز، فيها (255) برنامجاً للدبلوم فوق الجامعي والماجستير والدكتوراه على اختلاف التخصصات (دليل الدراسات العليا، 2010، ص11-16) ومن تلك البرامج برنامج الدبلوم فوق الجامعي بكلية التربية وهو المعنى بهذه الدراسة.

أهداف الدراسات العليا :-

تهدف الدراسات العليا إلى تحقيق الآتي :-

- 1- تقديم خدمة تدريسية عالية الجودة من خلال استقطاب الأساتذة المتميزين للتدريس والدراسة .
- 2- انتهاز أسلوب التطوير المستمر للبرامج الدراسية.
- 3- ابتداء البرامج الدراسية عالية المستوى والسعي لاعتمادها.
- 4- تطوير الدراسة العلمي من أجل حل مشكلات المجتمع.
- 5- خدمة المجتمع بنشر الدراسات التي تعالج مشاكله من خلال مده بمتخصصين قادرين على التعامل مع التغيرات العالمية،(دليل الدراسات العليا، ص2010م، ص4) كل هذا إنطلاقاً من الرؤية التي تؤكد على أن كلية الدراسات العليا بيئة تعليمية وبحثية تتميز بجودة التدريس من خلال استخدامها للتقنيات الحديثة.

كلية التربية

بدأ التفكير في إنشاء كلية التربية منذ أن كانت قسماً صغيراً يتبع للهندسة بالمعهد الفني بالخرطوم يخرج معلمين للمدارس الثانوية الفنية إلى كلية بها العديد من الأقسام التي تخرج معلمين يحملون درجة البكالوريوس في تخصصات متعددة تحتاجها المدارس الثانوية الأكاديمية الفنية " دليل الجامعة، 2008م، ص147" وتضم كلية التربية الأقسام الأكاديمية والتخصصات الدراسية المبينة فيما يلي :-

- 1- قسم العلوم التربوية .
 - 2- قسم علم النفس .
 - 3- قسم التربية الفنية .
 - 4- قسم التقنيات التربوية .
 - 5- قسم التربية التقنية .
 - 6- قسم العلوم .
 - 7- قسم الأساس .
 - 8- قسم اللغات .
 - 9- قسم التربية العلمية .
- أهداف كلية التربية :-**

- تعمل كلية التربية في ظل متطلبات المجتمع السوداني واحتياجاته التربوية على تحقيق الأهداف التالية :-
- 1- إعداد معلمين أكفاء وفق الإتجاهات التربوية الحديثة .
 - 2- إعداد متخصصين نفسيين مؤهلين للعمل في مختلف المجالات التطبيقية كالمدراس والمستشفيات والمؤسسات التعليمية والصناعية الاجتماعية وغيرها من المجالات .
 - 3- المساهمة في رفع مستوى كفاءة المعلمين عن طريق تقديم برامج ودورات تدريبية بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم في دراسة المشكلات التربوية باستخدام طرق البحث التربوي وغيرها من الوسائل .
 - 4- إعداد جيل من الباحثين التربويين .
 - 5- نشر الوعي التربوي بين المواطنين بعقد الدورات واللقاء المحاضرات من أجل خدمة المجتمع .
- وتعتبر كلية التربية مؤسسة تعليمية حكومية تتبع لجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا وتعمل على القيام برسالتها من خلال أقسامها المختلفة في مجال إعداد المعلم المربي وتطوير القيادات التربوية .

برنامج الدبلوم فوق الجامعي :

يمثل برنامج الدبلوم فوق الجامعي أحد الجهود العلمية التي تضطلع بها كلية التربية من أجل الإرتقاء بمستوى المعلمين سعياً نحو تحقيق جودة التعليم وإيماناً منها بأن المعلم الجيد لا بد أن يواصل نموه المعرفي، ومدة الدراسة فيه عام كامل وعبارة عن فصلين دراسيين بما يعادل " 24 " ساعة معتمدة" بالإضافة لبحث تكميلي يعادل 6 ساعات معتمدة".

رسالة البرنامج

تطوير المعرفة في المجال التربوي بتكوين اتجاهات ايجابية عن التعليم وترسيخ المفاهيم التربوية السليمة

أهداف البرنامج :

يعمل برنامج التعليم فوق الجامعي على الآتي :

1-مساعدة المعلم المستجد والمعلمين الذين يحملون مؤهلات غير تربوية على القيام بمهامهم بشكل صحيح.

2-تلافي القصور في المعلمين من النواحي المختلفة، التربوية الإدارية، الفنية .

3-تعريف المعلمين بالمعارف الجديدة في مجال التربية والتعليم والتخصص.

4-السعي إلى الإنماء المهني الذي يقوم على أساس احتياجات المعلمين.

5-الإسهام في إعداد أطر تربوية متخصصة في المجال التربوي من خلال تنمية القدرات على الدراسة والتقييم .

شروط القبول :-

الحصول على درجة البكالوريوس في أي من التخصصات المختلفة بتقدير جيد كحد أدنى من الجامعة أو ما يعادلها .

متطلبات الحصول على الدرجة:-

وفق ما جاءت به لائحة الدراسات العليا بشرط الحصول على درجة البكالوريوس .

الدراسات السابقة

بدأ الإهتمام بالتنمية المهنية منذ التسعينات حيث أخذ الإهتمام يتزايد بأهمية التنمية المهنية لمواجهة القصور والتدني في العملية التربوية .

وقد أجريت بعض الدراسات على المستويات المحلية، العربية، الأجنبية منها دراسة (عائشة، الحلوة، 2006) بعنوان واقع المعلم وأثره على أخلاقيات مهنة التعليم التي هدفت الى الكشف عن واقع المعلم وتدريبه وتأثير ذلك على أخلاقيات مهنة التعليم وأستخدمت الباحثة المنهج الوصفي وأسفرت الدراسة عن نتائج مختلفة منها أن المعلم يعاني من قلة التدريب والتأهيل كما أن الأساليب التي يعتمد عليها تدريب المعلمين تعتبر تقليدية، كما أن نظرة المجتمع للمعلم ومهنة التدريس تعتبر سلبية وبها الكثير من التدني.

ودراسة (عثمان السيد، 2005م) بعنوان الدورات التدريبية القصيرة التي يقدمها التأهيل ودورها في رفع الكفاية المهنية لمعلم مرحلة الأساس، كان هدف الدراسة الوقوف على الدورات التدريبية وما تقدمه من رفع كفايات المعلم المهنية من حيث الأهداف وطرق التدريب والتقييم ولستخدم الباحث المنهج الوصفي وتوصلت الدراسة الى الحاجة الملحة لمثل هذه الدورات للمعلمين من أجل تحسين الممارسات وتتطور أداء المعلمين الذين حضروا هذه الدورات ودراسة (وزارة التربية والتعليم، 2002م) بعنوان الكفاية المهنية لمعلمي ومعلمات المرحلة الثانوية التي هدفت إلى الوقوف على الكفاية المهنية لمعلمي ومعلمات المرحلة الثانوية والتي يجب تنميتها، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي وتوصلت الدراسة الى النتائج الآتية :

1/ان 70% من معلمي ومعلمات المرحلة الثانوية يحتاجون الى التأهيل الاكاديمي ويعملون بخبراتهم الاكاديمية فقط .

2/40% من المعلمين والمعلمات لا يتابعون المستجدات التربوية ويجدون صعوبة في تحضير الدرس، 60% من المعلمين والمعلمات بحاجة إلى إعادة تدريب وخاصة غير التربوية .

ودراسة عوض توفيق 2003م، بعنوان التنمية المهنية لمعلمي التعليم الثانوي العام في القاهرة هدفت الدراسة الى الوقوف على برامج التنمية المهنية لمعلمي التعليم الثانوي ومدى إسهام برامج الدراسات العليا بكلية التربية في التنمية المهنية لمعلمي التعليم الثانوي، إستخدم الباحث المنهج الوصفي وتوصلت الدراسة

الى ان برامج الدراسات العليا بكلية التربية عملت على زيادة مهارات التدريس للمعلمين كما عملت على تحديد خبراتهم ورفع مستواهم في المجالات التربوية .

ودراسة (مصطفى بدران، 2004م) بعنوان البرنامج التربوي لتأهيل المعلم في قسم التربية بجامعة الكويت، الذي هدف من خلاله التعرف على مدى فعالية البرنامج التربوي من وجهة نظر الخريجين والمدرسين والموجهين والمساعدة في نجاح أداء رسالتهم، إستخدم الباحث المنهج الوصفي وتوصلت الى ان هنالك فعالية للبرنامج التربوي من وجهة نظر الخريجين كما اتفق جميع الخريجين على أن الوسائل المستخدمة كانت المحاضرة والمناقشة بصورة كبيرة.

ودراسة المركز القومي للبحوث (2007م)، في القاهرة التي جاءت بعنوان تطوير سياسات خطط تدريب المعلمين اثناء الخدمة التي استهدفت تدريب المعلمين اثناء الخدمة في ضوء الامكانيات المستفاد من تجارب خطط التدريب في الولايات المتحدة الامريكية وانجلترا والتعرف على اسس تطوير عملية تدريب المعلمين اثناء الخدمة وتوصلت الدراسة الى ضرورة التحول من مفهوم تدريب المعلمين اثناء الخدمة بشكل محدد الى مفهوم التنمية المهنية بشكل عام وموسع كما أن الدورات التدريبية التي تعقد للمعلمين اثناء الخدمة لا تحقق الاهداف المنشودة منها، الوسائل المتبعة تؤدي الى تدريب المعلمين اثناء الخدمة بصورة متوسطة، وأشارت ودراسة جيس(2004م) بعنوان العلاقة بين التنمية المهنية والتغيرات في الممارسات التدريسية، التي سعت الى بيان العلاقة بين التنمية المهنية وتعلم الممارسة، ومعرفة إذا كان للجنس والعمل في المدرسة تأثير على تعلم التنمية المهنية واستخدم الباحث المنهج الوصفي وتوصلت الى أن هنالك علاقة هامة بين التنمية المهنية وتعليم الممارسات، كما أن المعلمين في الثانوية كانوا أكثر تغييراً في ممارساتهم من الاناث .

وبالنظر الى الدراسات السابقة نجد أن منها إهتم بالمعلم وتدريبه وواقعه ومنها يتناول الدورات القصيرة ودورها في رفع الكفاية المهنية لمعلمي التعليم الثانوي ومنها ما يتعرض لتطوير سياسات التدريب وخطط تدريب المعلمين ومنها ركز على عمل البرنامج التربوي لتأهيل المعلمين من خلال برامج كلية الدراسات العليا، ويعد الإستعراض تبين ما يلي :-

معظم الدراسات ركزت على المعلم وتدريبه وواقعه بصفة عامة واتفقت هذه الدراسة مع الكثير من الدراسات السابقة التي اشارت الى وجوب الاهتمام بالتنمية المهنية للمعلمين لانها ركن اساسي من أركان تقدم العملية التربوية وضرورة لابد منها للإرتقاء بمستوى المعلم المهني والثقافي والتربوي .

إن اختلاف أهداف وأغراض الدراسات السابقة يعزى الى تباين إهتمامات الباحثين وطبيعة كل دراسة ، كما أجريت هذه الدراسات في مجتمعات وبلدان مختلفة وهناك تقارب ما بين الدراسة الحالية ودراسة (عوض توفيق، 2003م) وتتميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة في تناولها لدور برنامج الدبلوم فوق الجامعي الذي تقدمه كلية التربية بجامعة السودان في تنمية المعلمين المبعوثين والمشاكل التي تواجه البرنامج وتحد من فاعليته والوسائل والأساليب التي ركز عليها .

وقد إستفادت الباحثة من الدراسات السابقة في تحديد مفهوم التنمية المهنية والوقوف على واقع المعلم وتدريبه .

إجراءات الدراسة الميدانية

بعد أن تمت معالجة الإطار النظري و الدراسات السابقة لجأت الباحثة إلى الدراسة الميدانية لمعرفة دور برنامج الدبلوم فوق الجامعي في التنمية المهنية للمعلمين المبعوثين في التعليم العام.

منهج الدراسة:

تتدرج الدراسة الحالية ضمن البحوث الوصفية واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي الذي تراه ملائماً لأغراض الدراسة.

مجتمع الدراسة :

يتكون مجتمع الدراسة من معلمي التعليم العام المبعوثين للالتحاق لبرنامج الدبلوم فوق الجامعي ، بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا للعام 2012م – 2013م .

عينة الدراسة :

تتألف عينة الدراسة من معلمي التعليم العام المبعوثين لبرنامج الدبلوم فوق الجامعي ، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا ، تم اختيار العينة بطريقة قصدية من مجمع الدراسة وقد بلغ عدد أفراد العينة (93) معلم ومعلمة أي ما نسبته (96%) من مجتمع الدراسة.

ويلاحظ أن النسبة عالية من الناحية الإحصائية ، مما يؤدي إلى القبول بنتائج الدراسة و تعميمها على المجتمع الأصلي والخروج بنتائج دقيقة قدر الامكان وقد تم تصنيف أفراد العينة حسب المتغيرات الديموغرافية: إلى النوع ، الوظيفة ، الخبرة، المؤهل العلمي،الدورات التدريبية،في الجدول التالي.

جدول رقم (1) يوضح

توزيع عينة الدراسة حسب المتغيرات الديموغرافية:

(النوع ، الوظيفة ، الخبرة ، المؤهل العلمي ، الدورات التدريبية)

المتغير	الفئة	العدد	النسبة المئوية
النوع	الذكور	41	44.1
	الإناث	52	55.9
	المجموع	93	100.0
الوظيفة	معلم	76	81.7
	اداري	17	18.3
	المجموع	93	100.0
سنوات الخبرة	الفئة	العدد	النسبة المئوية
	5 - 10 سنوات	30	32.3
	11 - 15 سنة	28	30.1
	أكثر من 15 سنة	35	37.6
المجموع	93	100.0	

النسبة المئوية	العدد	الفئة	المؤهل العلمي
14.0	13	دبلوم	
81.7	76	بكلوريوس	
4.3	4	ماجستير	
100.0	93	المجموع	
النسبة المئوية	العدد	الفئة	الدورات التدريبية
41.9	39	دورة واحدة	
58.1	54	أكثر من دورة	
100.0	93	المجموع	

الجدول أعلاه يوضح توزيع المتغيرات الديموغرافية لأفراد العينة.
أداة الدراسة:

اعتمدت الباحثة على استخدام الاستبانة كأداة لجمع المعلومات من عينة الدراسة. حيث قامت بإعداد و صياغة بنود الاستبانة في صورتها الأولى وعرضتها على عدد (10) من المحكمين لتقديم آرائهم ولجراء التعديل المطلوب في الفقرات.

وصف الأداة:

صممت الباحثة استبانة لتكون أداة الدراسة الأساسية توزع على معلمي التعليم العام المبعوثين ببرنامج الدبلوم فوق الجامعي ، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا وتكونت من قسمين، الأول يشتمل علي البيانات الأساسية عن المعلمين والمتحقين بالدبلوم أما الجزء الثاني فقد اشتمل علي اربعة محاور وهي مجالات التنمية في الجانب التربوي والتخصص الأكاديمي والإداري والمحور الثاني: تغيير اتجاهات المعلمين نحو مهنة التدريس والثالث الوسائل والأساليب المعتمدة في تنمية المعلمين والرابع المشاكل التي تواجه برنامج الدبلوم فوق الجامعي وتقلل من فاعليته وكل مجال يحتوي علي مجموعة من الأسئلة ، طلب من أفراد عينة الدراسة الاجابة علي تلك الاستبانة ضمن مقياس ثلاثي أوافق (3) إلى حتما (2) لا أوافق (3) وقد تم استعادة كل الاستبانات الموزعة أي مانسبته 100%.

جدول رقم (2) يوضح

توزيع محاور الإستبانة

ترقيم الفقرات	سؤال المحور	المحاور
39 - 1	مجالات التنمية المهنية ويضم:	المحور الأول
	1 / المجال التربوي	
	2 / التخصص الأكاديمي	
	3 / المجال الإداري	
52 - 40	تغيير اتجاهات المعلمين نحو مهنة التدريس	المحور الثاني
62 - 53	الوسائل والأساليب المعتمدة في تنمية المعلمين	المحور الثالث
77 - 63	المشاكل التي تواجه برنامج الدبلوم فوق الجامعي وتقلل من فاعليته	المحور الرابع

صدق وثبات الأداة :

قامت الباحثة باستخدام طريقة الصدق الظاهري للتحقق من صدق الأداة ، فقد تم عرض الأداة علي عدد من المحكمين والمختصين بكلية التربية جامعة السودان وأمدرمان الاسلامية وجامعة الخرطوم والبالغ عددهم (10) محكمين للتأكد من أنها تقيس ما أستخدم لقياسه ، وقد تم إجراء التعديلات اللازمة عليها بناءً علي مقترحات المحكمين ، أما بالنسبة للثبات فقد تم استخدام معامل ألفا كرونباخ وقد بلغ مقداره 0.84 ويعد هذا المقدار مرتفعاً ومناسباً للدراسة ويمكن استخدامه للبحث العلمي

جدول رقم (3) يوضح

معامل الثبات للاستبانة

عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
77	.8400

المعالجة الإحصائية:

للإجابة على الأسئلة المطروحة في الدراسة تم استخدام: النسب المئوية و المتوسطات الحسابية و الانحراف المعياري و اختبار (T-Test).

عرض وتحليل وتفسير النتائج:

علي ضوء اسئلة الدراسة يتم عرض وتحليل وتفسير النتائج علي النحو التالي :

نتائج السؤال الأول والذي ينص علي (ما مجالات التنمية المهنية التي ركز عليها برنامج الدبلوم فوق الجامعي) وللإجابة علي هذا السؤال تم حساب الوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة "ت" ودرجة الحرية

جدول رقم (4) يوضح

الوسط ، الانحراف المعياري، النسبة المئوية لعبارات المحور الأول :

1/ المجال التربوي

الرقم	الفقرات	الوسط	الانحراف المعياري	لا أوافق إلى حد ما	أوافق	المجموع	النتيجة
1	الإطلاع على الكتب التربوية المتخصصة	2.89	.3450	1.1	8.6	90.3	أوافق
2	الدوريات المتخصصة	2.40	.7030	11.8	33.3	50.5	أوافق
3	المستجدات في العملية التربوية	2.72	.5610	5.4	17.2	76.3	أوافق
4	المساهمة في مناقشة القضايا التربوية	2.70	.5690	5.4	19.4	74.2	أوافق
5	المساهمة في الجمعيات الثقافية	1.95	.6970	26.9	51.6	21.5	إلى حد ما
6	الإلمام بالاتجاهات التربوية الحديثة	2.80	.4530	2.2	15.1	80.6	أوافق
7	المهارات التي تمكن من القيام بمهنة	2.86	.3790	1.1	11.8	87.1	أوافق

							التدريس بصورة فعالة	
أوافق	97.8	79.6	17.2	1.1	.4270	2.80	فهم ميول الطلبة واتجاهاتهم	8
أوافق	100.0	81.7	15.1	3.2	.4860	2.78	كيفية تنفيذ المواد الدراسية داخل الفصل	9
أوافق	97.8	61.3	33.3	3.2	.5570	2.59	نمو الخبرات التربوية في المجال النظري والتطبيقي	10
إلى حد ما	98.9	41.9	45.2	11.8	.6750	2.30	الإلمام التام بالعلوم التربوية بمختلف فروعها	11
أوافق	98.9	68.8	28.0	2.2	.5160	2.67	تحديث المعلومات في المجال التربوي	12
أوافق	98.9	63.4	33.3	2.2	.5310	2.62	صقل المهارات التعليمية بشكل مستمر	13
أوافق	97.8	83.9	11.8	2.2	.4290	2.84	مهارات إعداد البحوث التربوية	14
أوافق	98.9	51.6	37.6	9.7	.6670	2.42	التمتع بفهم كامل للأسس النفسية للمتعلم	15
أوافق	100.0	81.7	17.2	1.1	.4240	2.81	إعطاء الثقة الكاملة في النفس والعمل	16
أوافق	100.0	86.0	12.9	1.1	.3890	2.85	أن تكون مريباً	17
أوافق	96.8	64.5	26.9	5.4	.5940	2.61	إنجاز المهام التربوية على أتم وجه	18
إلى حد ما	98.9	38.7	46.2	14.0	.6890	2.25	تنمية الوعي بالمتغيرات التربوية على الصعيد العالمي	19
2/ المجال الأكاديمي								
إلى حد ما	100.0	40.9	43.0	16.1	.7170	2.25	التمتع بمعرفة واسعة في مجال المادة التي تقوم بتدريسها	20
أوافق	100.0	76.3	20.4	3.2	.5140	2.73	اكتساب المعرفة الصحيحة التي نحتاجها في المستقبل	21
أوافق	100.0	74.2	20.4	5.4	.5710	2.69	رفع مستوى الأداء في المادة الدراسية	22
أوافق	100.0	54.8	36.6	8.6	.6520	2.46	الإسهام في زيادة الخبرات الحديثة في مجال التخصص	23
أوافق	100.0	49.5	35.5	15.1	.7300	2.34	متابعة الجديد في مجال التخصص	24
أوافق	100.0	65.6	23.7	10.8	.6840	2.55	تحديث المعارف الأكاديمية	25
أوافق	100.0	76.3	20.4	3.2	.5140	2.73	القدرة على تصحيح المفاهيم الخاطئة في الكتب الدراسية	26
أوافق	98.9	64.5	30.1	4.3	.5730	2.61	القدرة على تطبيق نظريات المادة العلمية في مواقف الحياة	27
أوافق	100.0	45.2	36.6	18.3	.7540	2.27	الإلمام بالمقررات الدراسية المختلفة	28

أوافق	100.0	84.9	11.8	3.2	.4650	2.82	الإطلاع على المراجع العلمية التي تساعد في تطوير معلوماتك	29
3/ المجال الإداري								
أوافق	98.9	91.4	4.3	3.2	.4050	2.89	ادارة الصف	30
أوافق	100.0	89.2	7.5	3.2	.4320	2.86	حل المشكلات داخل الصف	31
أوافق	100.0	87.1	10.8	2.2	.4160	2.85	التعامل مع المتعلمين داخل الصف	32
أوافق	100.0	80.6	19.4	0	.3970	2.81	التعريف بالمهام الإدارية	33
أوافق	100.0	82.8	16.1	1.1	.4160	2.82	المشاركة في إدارة المدرسة	34
أوافق	97.8	74.2	21.5	2.2	.4910	2.74	مهارات العمل الجماعي	35
أوافق	98.9	86.0	11.8	1.1	.3800	2.86	العمل على إنجاز الأهداف التربوية المرجوة	36
أوافق	100.0	83.9	16.1	0	.3700	2.84	تفعيل العلاقات الإنسانية الطيبة بين جميع العاملين في الادارة المدرسية	37
أوافق	98.9	75.3	19.4	4.3	.5410	2.72	مهارات التحكم في الانفعالات عند التعامل مع الآخرين	38

جدول رقم (5) يوضح

قيم اختبار (T-Test) لعبارات المحور الأول:

1/ المجال التربوي

الرقم	الفقرات	قيمة ت	درجة الحرية	القيمة الإحتمالية	التفسير
1	الإطلاع على الكتب التربوية المتخصصة	80.947	92	.0000	دالة
2	الدوريات المتخصصة	32.287	88	.0000	دالة
3	المستجدات في العملية التربوية	46.450	91	.0000	دالة
4	المساهمة في مناقشة القضايا التربوية	45.428	91	.0000	دالة
5	المساهمة في الجمعيات الثقافية	26.917	92	.0000	دالة
6	الإمام بالاتجاهات التربوية الحديثة	59.056	90	.0000	دالة
7	المهارات التي تمكن من القيام بمهنة التدريس بصورة فعالة	72.867	92	.0000	دالة
8	فهم ميول الطلبة واتجاهاتهم	62.545	90	.0000	دالة
9	كيفية تنفيذ المواد الدراسية داخل الفصل	55.301	92	.0000	دالة
10	نمو الخبرات التربوية في المجال النظري والتطبيقي	44.389	90	.0000	دالة
11	الإمام التام بالعلوم التربوية بمختلف فروعها	32.738	91	.0000	دالة
12	تحديث المعلومات في المجال التربوي	49.716	91	.0000	دالة

دالة	.0000	91	47.294	13	صقل المهارات التعليمية بشكل مستمر
دالة	.0000	90	63.113	14	مهارات إعداد البحوث التربوية
دالة	.0000	91	34.864	15	التمتع بفهم كامل للأسس النفسية للمتعلم
دالة	.0000	92	63.876	16	اعطاء الثقة الكاملة في النفس والعمل
دالة	.0000	92	70.715	17	أن تكون مريباً
دالة	.0000	89	41.711	18	إنجاز المهام التربوية على أتم وجه
دالة	.0000	91	31.304	19	تنمية الوعي بالمتغيرات التربوية على الصعيد العالمي
2/ مجال التخصص الأكاديمي					
دالة	.0000	92	30.221	20	التمتع بمعرفة واسعة في مجال المادة التي تقوم بتدريسها
دالة	.0000	92	51.270	21	اكتساب المعرفة الصحيحة التي نحتاجها في المستقبل
دالة	.0000	92	45.430	22	رفع مستوى الأداء في المادة الدراسية
دالة	.0000	92	36.416	23	الإسهام في زيادة الخبرات الحديثة في مجال التخصص
دالة	.0000	92	30.978	24	متابعة الجديد في مجال التخصص
دالة	.0000	92	35.934	25	تحديث المعارف الأكاديمية
دالة	.0000	92	51.270	26	القدرة على تصحيح المفاهيم الخاطئة في الكتب الدراسية
دالة	.0000	91	43.642	27	القدرة على تطبيق نظريات المادة العلمية في مواقف الحياة
دالة	.0000	92	29.025	28	الإلمام بالمقررات الدراسية المختلفة
دالة	.0000	92	58.426	29	الإطلاع على المراجع العلمية التي تساعد في تطوير معلوماتك
3/ مجال التخصص الإداري					
دالة	.0000	91	68.505	30	إدارة الصف
دالة	.0000	92	63.824	31	حل المشكلات داخل الصف
دالة	.0000	92	66.115	32	التعامل مع المتعلمين داخل الصف
دالة	.0000	92	68.135	33	التعريف بالمهام الإدارية
دالة	.0000	92	65.367	34	المشاركة في إدارة المدرسة
دالة	.0000	90	53.195	35	مهارات العمل الجماعي
دالة	.0000	91	72.095	36	العمل على إنجاز الأهداف التربوية المرجوة
دالة	.0000	92	74.030	37	تفعيل العلاقات الإنسانية الطيبة بين جميع العاملين في الإدارة المدرسية
دالة	.0000	91	48.162	38	مهارات التحكم في الانفعالات عند التعامل مع الآخرين

يبين الجدول رقم (4) الوسط الحسابي و الانحراف المعياري والنسب المئوية لأوزان العبارات التي

تكون المحور الأول وتلخصت في الآتي:

1/ بالنسبة للتنمية المهنية في المجال التربوي فقد جاءت الفقرات (1-3-4-5-6-7-8-9-14-16-17) على نسبة مئوية تراوحت بين (74-90%) عند وزن أوافق، مضمون إجابات العينة عن هذه الفقرات يشير إلى اسهامات برنامج الدبلوم فوق الجامعي في التنمية المهنية في المجال التربوي حسب ما طرحته هذه الفقرات ،بينما الفقرات (2-10-12-13-15-18) حصلت على نسبة مئوية أقل تراوحت بين (50-68%) عند وزن أوافق، مضمون إجابات العينة عن الفقرات (5-11-19) حصلت على نسبة مئوية تراوحت بين (45-51%) عند وزن أوافق إلى حد ماو يشير ذلك إلى اسهامات برنامج الدبلوم فوق الجامعي في التنمية المهنية في المجال التربوي.

2/ أما في بالنسبة للتنمية المهنية في مجال التخصص الاكاديمي، فقد جاءت الفقرات (21-22-23-24-25-26-27-28-29) على نسبة مئوية تراوحت بين (45-84%) عند وزن أوافق، مضمون إجابات العينة عن هذه الفقرات يشير إلى التخصص الاكاديمي حسب ما طرحته هذه الفقرات، مضمون إجابات العينة عن الفقرة (20) حصلت على نسبة مئوية قدرها (43%) عند وزن أوافق إلى حد ماو يشير ذلك إلى اسهامات برنامج الدبلوم فوق الجامعي في التنمية المهنية في مجال التخصص الاكاديمي.

3/ بحسب إجابات أفراد العينة حول فقرات دور برنامج الدبلوم فوق الجامعي في التنمية المهنية في المجال الإداري جاءت جميع الفقرات عند وزن أوافق حصلت الفقرات (30-31-32-33-34-35-36-37-38) على نسبة مئوية تراوحت بين (74-91%)، في أن برنامج الدبلوم فوق الجامعي في التنمية المهنية في المجال الإداري يدرّب أفراد العينة على مهارات إدارية تعينهم في أداء رسالتهم التربوية.

يبين الجدول رقم (5) قيم اختبار (T-Test) لعبارات المحور الاول دور برنامج الدبلوم فوق الجامعي في التنمية المهنية في المجال التربوي و مجال التخصص الأكاديمي و المجال الإداري ، قيم "ت" لعبارات المحور الأول جمعها دالة إحصائياً و القيم الاحتمالية أقل من (0.05)، وذلك يعني أن برنامج الدبلوم فوق الجامعي يساعد في التنمية المهنية للمعلمين المبعوثين في المجال التربوي و مجال التخصص الاكاديمي و المجال الإداري.

وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (عوض توفيق 2003م) التي توصلت إلى إسهم برامج الدراسات العليا بكلية التربية علي رفع مستوى المعلمين في المجالات التربوية ودراسة (مصطفى بدران 2004م) التي توصلت علي أن هنالك فعالية للبرنامج التربوي من وجهة نظر المعلمين ، كما اتفقت ايضاً مع دراسة المركز القومي للبحوث 2007م التي دعت إلى ضرورة التحول من مفهوم تدريب المعلمين أثناء الخدمة بشكل محدد إلى مفهوم التنمية المهنية بشكل عام لتحقيق الأهداف المنشودة .

2/ السؤال الثاني: الذي ينص علي (ما مدى اسهام برنامج الدبلوم فوق الجامعي في تغيير اتجاهات المعلمين نحو مهنة التدريس)

جدول رقم (6) يوضح الوسط ، الانحراف المعياري، النسبة المئوية لعبارات المحور الثاني:

الرقم	الفقرات	الوسط	الانحراف المعياري	لا أوافق	أوافق إلى حد ما	أوافق	المجموع	النتيجة
39	زيادة الدافعية للنمو المهني	2.87	0.337	0	12.9	87.1	100.0	أوافق
40	تغيير الاتجاهات السلبية تجاه المهنة	2.71	0.545	4.3	20.4	74.2	98.9	أوافق
41	تمليك الكفايات التي تم اكتسابها من خلال البرنامج	2.70	0.527	3.2	23.7	73.1	100.0	أوافق
42	الخروج عن الجمود في الأساليب التدريس	2.81	0.472	3.2	12.9	83.9	100.0	أوافق
43	زيادة المعرفة المعرفة بمهارات التدريس	2.91	0.320	1.1	6.5	91.4	98.9	أوافق
44	تنمية الاتجاهات والقيم المرغوب فيها للاستمرار في العملية التربوية	2.87	0.368	1.1	10.8	88.2	100.0	أوافق
45	اكتساب استراتيجيات طرائق تدريس متنوعة	2.75	0.481	2.2	20.4	77.4	100.0	أوافق
46	اكتساب مهارات استخدام التكنولوجيا الحديثة	2.28	0.757	18.3	35.5	46.2	100.0	أوافق
47	التعريف بدور ومسئوليات المعلم تجاه مشكلات النظام التعليمي	2.70	0.508	2.2	25.8	71.0	98.9	أوافق
48	زيادة الإلمام بفلسفة التربية السودانية	2.65	0.563	4.3	25.8	68.8	98.9	أوافق
49	تجديد المعلومات العلمية بالاطلاع على النظريات المتخصصة	2.61	0.592	4.3	25.8	68.8	98.9	أوافق
50	التحليل النقدي للموضوعات المختلفة	2.43	.649	8.6	39.8	51.6	100.0	أوافق
51	تنمية مهارات التفكير الابداعي	2.58	0.615	6.5	29.0	63.4	98.9	أوافق
52	تنمية الصفات الاخلاقية والفكرية	2.76	0.427	0	23.7	76.3	100.0	أوافق

جدول رقم (7) يوضح

قيم اختبار (T-Test) لعبارات المحور الثاني:

الرقم	الفقرات	قيمة ت	درجة الحرية	القيمة الإحتمالية	التفسير
39	زيادة الدافعية للنمو المهني	82.143	92	.0000	دالة
40	تغيير الاتجاهات السلبية تجاه المهنة	47.592	91	.0000	دالة
41	تمليك الكفايات التي تم اكتسابها من خلال البرنامج	49.370	92	.0000	دالة
42	الخروج عن الجمود في الأساليب التدريس	57.312	92	.0000	دالة
43	زيادة المعرفة المعرفة بمهارات التدريس	87.381	91	.0000	دالة

44	تنمية الاتجاهات والقيم المرغوب فيها للاستمرار في العملية التربوية	75.258	92	.0000	دالة
45	اكتساب استراتيجيات طرائق تدريس متنوعة	55.155	92	.0000	دالة
46	اكتساب مهارات استخدام التكنولوجيا الحديثة	29.037	92	.0000	دالة
47	التعريف بدور ومسئوليات المعلم تجاه مشكلات النظام التعليمي	50.903	91	.0000	دالة
48	زيادة الإلمام بفلسفة التربية السودانية	45.164	91	.0000	دالة
49	تجديد المعلومات العلمية بالاطلاع على النظريات المتخصصة	42.253	91	.0000	دالة
50	التحليل النقدي للموضوعات المختلفة	36.089	92	.0000	دالة
51	تنمية مهارات التفكير الابداعي	40.149	91	.0000	دالة
52	تنمية الصفات الاخلاقية والفكرية	62.372	92	.0000	دالة

يبين الجدول رقم (6) الوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسب المئوية لأوزان العبارات التي تكون المحور الثاني وتلخصت في الآتي:

1/ بالنسبة لإسهام برنامج الدبلوم فوق الجامعي في تغيير اتجاهات المعلمين المبعوثين نحو مهنة التدريس، فقد جاءت الفقرات (39 - 40 - 41 - 42 - 43 - 44 - 45 - 47 - 48 - 49 - 51 - 52) على نسبة مئوية تراوحت بين (63 - 91 %) عند وزن أوافق، مضمون إجابات العينة عن هذه الفقرات يشير إلى إسهامات برنامج الدبلوم فوق الجامعي في تغيير اتجاهات المعلمين المبعوثين نحو مهنة التدريس حسب ما طرحته هذه الفقرات، بينما الفقرات (46 - 50) حصلت على نسبة مئوية أقل تراوحت بين (46 - 51 %) عند وزن أوافق، مضمون الفقرتين هو اكتساب مهارات استخدام التكنولوجيا الحديثة و التحليل النقدي للموضوعات المختلفة، يتطلب الأمر مزيد من الاهتمام من قبل القائمين على أمر البرنامج.

يبين الجدول رقم (7) قيم اختبار (T-Test) لعبارات المحور الثاني لاسهام برنامج الدبلوم فوق الجامعي في تغيير اتجاهات المعلمين المبعوثين نحو مهنة التدريس، قيم ت لعبارات المحور الثاني جمعها دالة إحصائياً و القيم الاحتمالية أقل من (0.05)، وذلك يعني أن برنامج الدبلوم فوق الجامعي يساهم في تغيير اتجاهات المعلمين المبعوثين نحو مهنة التدريس وتتفق هذه النتيجة مع دراسة عوض توفيق 2003م أن برامج الدراسات العليا يعمل علي زيادة مهارات التدريس للمعلمين مع جعلهم يغيرون كثيراً من اتجاهاتهم نحو مهنة التدريس .

3/ السؤال الثالث : الذي ينص علي (ما الوسائل والأساليب التي اعتمدها برنامج الدبلوم فوق الجامعي في تنمية المعلمين :

جدول رقم (8) يوضح الوسط ، الانحراف المعياري ، النسبة المئوية لعبارات المحور الثالث:

الرقم	الفقرات	الوسط	الانحراف المعياري	لا أوافق	أوافق إلى حد ما	أوافق	المجموع	النتيجة
53	اسلوب المحاضرة	2.94	0.288	1.1	4.3	94.6	100.0	أوافق
54	السمنارات	2.78	0.463	2.2	17.2	80.6	100.0	أوافق
55	الندوات التربوية	1.47	0.689	62.4	24.7	10.8	97.8	لا أوافق
56	الحوار والمناقشة	2.55	0.668	9.7	25.8	64.5	100.0	أوافق
57	إعداد تقارير عن الموضوعات المقررة	2.18	0.851	28.0	24.7	45.2	97.8	أوافق
58	الخبرات من الواقع المعاش	2.39	0.730	14.0	31.2	51.6	96.8	أوافق
59	مشاركة بعض الدارسين في تدريس بعض مفردات المقررات الدراسية	1.97	0.865	38.7	25.8	35.5	100.0	لا أوافق
60	إثارة التفكير الناقد	2.48	0.716	12.9	25.8	61.3	100.0	أوافق
61	اعتماد الحاسب الإلي في التدريس	1.77	0.769	45.2	32.3	22.6	100.0	لا أوافق
62	إستضافة بعض الاساتذة المتخصصين	1.67	0.864	59.1	15.1	25.8	100.0	لا أوافق

جدول رقم (9) يوضح

قيم اختبار (T-Test) لعبارات المحور الثالث

الرقم	الفقرات	قيمة ت	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	التفسير
53	أسلوب المحاضرة	98.410	92	.0000	دالة
54	السمنارات	58.040	92	.0000	دالة
55	الندوات التربوية	20.398	90	.0000	دالة
56	الحوار والمناقشة	36.799	92	.0000	دالة
57	إعداد تقارير عن الموضوعات المقررة	24.389	90	.0000	دالة
58	الخبرات من الواقع المعاش	31.058	89	.0000	دالة
59	مشاركة بعض الدارسين في تدريس بعض مفردات المقررات الدراسية	21.927	92	.0000	دالة
60	اثارة التفكير الناقد	33.433	92	.0000	دالة
61	اعتماد الحاسب الإلي في التدريس	21.501	92	.0000	دالة
62	استضافة بعض الاساتذة المتخصصين	18.604	92	.0000	دالة

يبين الجدول رقم (8) الوسط الحسابي و الانحراف المعياري والنسب المئوية لأوزان العبارات التي تكون المحور الثالث وتلخصت في الآتي:

1/ الوسائل والأساليب التي اعتمدها برنامج الدبلوم فوق الجامعي في تنمية المعلمين: فقد جاءت الفقرات (53 - 54 - 56 - 57 - 58 - 60) على نسبة مئوية تراوحت بين (45 - 94 %) عند وزن أوافق، مضمون إجابات العينة عن هذه الفقرات يشير إلى الوسائل والأساليب التي اعتمدها برنامج الدبلوم فوق الجامعي في تنمية المعلمين المبعوثين حسب ما طرحته هذه الفقرات.

2/ الفقرات (55 - 59 - 61 - 62) حصلت على نسبة مئوية تراوحت بين (39 - 62 %) عند وزن لا أوافق، أفراد العينة في إجاباتهم لم يوافقوا على الوسائل

و الأساليب التي تضمنتها الفقرات، يشير ذلك إلى أن برنامج الدبلوم فوق الجامعي لا يعتمد الندوات التربوية ، مشاركة بعض الدارسين في تدريس بعض مفردات المقررات الدراسية ، اعتماد الحاسب الإلي في التدريس، استضافة بعض الاساتذة المتخصصين كوسائل والأساليب في التنمية المهنية للمعلمين المبعوثين.

يبين الجدول رقم (9) قيم اختبار (T-Test) لعبارات المحور الثالث الوسائل والأساليب التي اعتمدها برنامج الدبلوم فوق الجامعي في تنمية المعلمين ، قيم ت لعبارات المحور الثالث جميعها دالة إحصائياً و القيم الاحتمالية أقل من (0.05)، وذلك يعني أن برنامج الدبلوم فوق الجامعي يعتمد وسائل والأساليب تساهم في تنمية المعلمين مهنياً اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (عائشة الحلو 2006م) التي أكدت علي أن الأساليب التي يعتمد عليها في تدريب المعلمين تقتصر علي المحاضرة فقط وذلك هي تقليدية وايضاً مع دراسة (مصطفى بدران ، 2004م) التي أكدت علي أن الوسائل المستخدمة هي المحاضرة والمناقشة بصورة كبيرة واختلفت مع دراسة (المركز القومي للبحوث بالقاهرة) التي أشارت أن الوسائل المتبعة تؤدي إلى تدريب المعلمين .

السؤال الرابع: الذي ينص علي (ما المشاكل التي تواجه الدبلوم فوق الجامعي وتقلل من فاعليته في التنمية المهنية للمعلمين)

جدول رقم (10) يوضح

الوسط ، الانحراف المعياري، النسبة المئوية لعبارات المحور الرابع:

الرقم	الفقرات	الوسط	الانحراف المعياري	لا أوافق	أوافق إلى حد ما	أوافق	المجموع	النتيجة
63	اعتماده على المعلومات النظرية فقط	2.60	0.712	12.9	14.0	72.0	98.9	أوافق
64	اختلاف معايير التقويم باختلاف أعضاء هيئة التدريس	2.36	0.753	16.1	30.1	51.6	97.8	أوافق
65	عدم وجود خطة واضحة لتحديد موضوعات البرنامج	1.72	0.789	48.4	29.0	20.4	1.1	لا أوافق
66	افتقار الدارسين إلى مهارات استخدام المكتبة	1.70	0.805	51.6	26.9	21.5	100.0	لا أوافق

إلى حد ما	98.9	33.3	35.5	30.1	0.805	2.03	افتقار بعض أعضاء هيئة التدريس لمهارات استخدام التقنيات الحديثة في التدريس	67
إلى حد ما	97.8	32.3	38.7	26.9	0.780	2.05	قلة المراجع الدورية لبرنامج الدبلوم فوق الجامعي في ضوء تغيرات العملية التربوية	68
لا أوافق	100.0	14.0	22.6	63.4	0.732	1.51	ليس هناك ارتباط بين الدراسة في البرنامج والعمل الحالي	69
لا أوافق	100.0	16.1	32.3	51.6	0.747	1.65	عدم كفاية الاشراف على البحوث	70
لا أوافق	98.9	33.3	26.9	38.7	0.856	1.95	نقص التسهيلات البحثية	71
لا أوافق	97.8	21.5	29.0	47.3	0.800	1.74	نقص المراجع والدوريات	72
أوافق	98.9	55.9	33.3	9.7	0.670	2.47	قلة الاهتمام بتوفير الأجهزة التعليمية	73
أوافق	100.0	79.6	12.9	7.5	0.596	2.72	عدم الاستفادة من معمل الحاسوب بالكلية في التدريس	74
أوافق	100.0	33.3	34.4	32.3	0.814	2.01	المقررات التدريسية في البرنامج غير كافية لتأهيل المعلمين مهنيًا	75
أوافق	100.0	50.5	14.0	35.5	0.920	2.15	طول المدة الزمنية للإجراءات الإدارية للموافقة على الابتعاث	76
أوافق	100.0	72.0	10.8	17.2	0.773	2.55	قصر المدة الزمنية لإعداد الدراسة التربوي	77

جدول رقم (11) يوضح

قيم ت ل عبارات المحور الرابع:

الرقم	الفقرات	قيمة ت	درجة الحرية	القيمة الإحتمالية	التفسير
63	اعتماده على المعلومات النظرية فقط	35.001	91	.0000	دالة
64	اختلاف معايير التقويم باختلاف أعضاء هيئة التدريس	29.930	90	.0000	دالة
65	عدم وجود خطة واضحة لتحديد موضوعات البرنامج	20.877	91	.0000	دالة
66	افتقار الدارسين إلى مهارات استخدام المكتبة	20.361	92	.0000	دالة
67	افتقار بعض أعضاء هيئة التدريس لمهارات استخدام التقنيات الحديثة في التدريس	24.233	91	.0000	دالة
68	قلة المراجع الدورية لبرنامج الدبلوم فوق الجامعي في ضوء تغيرات العملية التربوية	25.139	90	.0000	دالة

69	ليس هناك ارتباط بين الدراسة في البرنامج والعمل الحالي	19.842	92	.0000	دالة
70	عدم كفاية الاشراف على البحوث	21.248	92	.0000	دالة
71	نقص التسهيلات البحثية	21.793	91	.0000	دالة
72	نقص المراجع والدوريات	20.691	90	.0000	دالة
73	قلة الاهتمام بتوفير الأجهزة التعليمية	35.300	91	.0000	دالة
74	عدم الاستفادة من معمل الحاسوب بالكلية في التدريس	43.984	92	.0000	دالة
75	المقررات التدريسية في البرنامج غير كافية لتأهيل المعلمين مهنيًا	23.816	92	.0000	دالة
76	طول المدة الزمنية للإجراءات الإدارية للموافقة على الابتعاث	22.539	92	.0000	دالة
77	قصر المدة الزمنية لإعداد الدراسة التربوي	31.775	92	.0000	دالة

يبين الجدول رقم (10) الوسط الحسابي و الانحراف المعياري والنسب المئوية لأوزان العبارات التي تكون المحور الرابع وتلخصت في الآتي:

1/ المشاكل التي تواجه الدبلوم فوق الجامعي وتقل من فاعليته في التنمية المهنية للمعلمين: جاءت الفقرات (63-64-73-74-76-77) على نسبة مئوية تراوحت بين (50 - 79 %) عند وزن أوافق، مضمون إجابات العينة عن هذه الفقرات يشير إلى المشاكل التي تواجه برنامج الدبلوم فوق الجامعي في تنمية المعلمين المبعوثين حسب ما طرحته هذه الفقرات مما يقلل من الفاعليه .

2/ الفقرات(66،65،70،69،72) حصلت على نسبة مئوية تراوحت بين (47 - 63%) عند وزن لا أوافق، أفراد العينة في إجاباتهم لم يوافقوا على مضمون الفقرات كمشاكل تواجه الدبلوم فوق الجامعي وتقل من فاعليته في التنمية المهنية للمعلمين وعلي ذلك نستنتج أن الغالبية العظمة من أفراد العينة أكدوا على مشاكل بعينها لها الأثر الكبير في عدم تحقيق أهداف التنمية المهنية.

3/ الفقرات (67 - 68 - 71 - 75) توزعت نسبها بين الأوزان الثلاثة وهذا يدل على عدم تحقيق غالبية واضحة نحو وزن من الأوزان باتجاه المضامين التي حملتها هذه الفقرات.

يبين الجدول رقم (11) قيم اختبار (T-Test) لعبارات المحور الرابع المشاكل التي تواجه الدبلوم فوق الجامعي وتقل من فاعليته في التنمية المهنية للمعلمين ، قيم ت لعبارات المحور الرابع جمعها دالة إحصائياً و القيم الاحتمالية أقل من (0.05).

النتائج :

بناءً على نتائج التحليل الاحصائي واستخراج المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري والنسبة المئوية واختبار ت لفقرات الاستبانة فقد توصلت الدراسة للنتائج التالية:

1/ ساعد برنامج الدبلوم فوق الجامعي في التنمية المهنية للمعلمين المبعوثين في المجال التربوي ومجال التخصص الأكاديمي و المجال الإداري.

2/ عمل برنامج الدبلوم فوق الجامعي علي تغيير اتجاهات المعلمين المبعوثين نحو مهنة التدريس .
 3/ الوسائل والأساليب التي اعتمدها برنامج الدبلوم فوق الجامعي في تنمية المعلمين كانت وسائل تقليدية .
 4/ هنالك مجموعة من المشاكل التي تواجه الدبلوم فوق الجامعي وتقلل من فاعليته في التنمية المهنية للمعلمين تتمثل في : اعتماده على المعلومات النظرية فقط،، اختلاف معايير التقييم ، قلة الاهتمام بتوفير الأجهزة التعليمية، عدم الاستفادة من معمل الحاسوب بالكلية في التدريس، طول المدة الزمنية للاجراءات الإدارية للموافقة على الابتعاث، قصر المدة الزمنية لإعداد البحث التربوي.

وبناءً علي النتائج توصي الباحثة بالآتي:

1/ إعادة النظر في معايير التقييم المتبعة في البرنامج ومراجعتها .
 2/ تشجيع هيئة التدريس والدارسين على استخدام وسائل التقنية الحديثة والتحليل النقدي للموضوعات المختلفة.
 3/ تقصير المدة الزمنية للاجراءات الإدارية للابتعاث ما أمكن.

4/ إجراء تقييم شامل لتجربة برنامج الدبلوم فوق الجامعي للمعلمين المبعوثين ومعالجة جوانب القصور .

قائمة المراجع

- 1/ إبراهيم حامد الاسطل (2005م) مهنة التعليم وأدوار المعلم في مدرسة المستقبل، الإمارات، دار الكتاب الجامعي .
- 2/ أحمد الخطيب وآخرون (2008م) إتجاهات حديثة في التدريب، عالم الكتب، عمان، الأردن .
- 3/ جمانة حمد عبيد (2006م) المعلم إعداد، تدريبه، كفاياته، عمان، دار الصفا .
- 4/ خالد طه الأحمد (2005م) تكوين المعلمين من الإعداد إلى التدريب، الامارات، دار الكتاب الجامعي .
- 5/ صفاء عبد العزيز (2002م) إدارة الصف وتنمية المعلم، الإسكندرية، دار الجامعة الجديدة .
- 6/ عائشة فضل الحلو (2006م) واقع المعلم وأثره على أخلاقيات مهنة التعليم، رسالة ماجستير غيرمنشورة، كلية التربية، جامعة النيلين .
- 7/ عثمان السيد محمد (2005م) الدورات التدريبية القصيرة التي يقدمها التأهيل التربوي، ودورها في رفع الكفاية المهنية لمعلم مرحلة الأساس، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة افريقيا العالمية .
- 8/ عوض توفيق عوض (2003م) التنمية المهنية لمعلمي التعليم الثانوي، القاهرة، المركز القومي للبحوث والتنمية .
- 9/ عابدة عبد المقصود وآخرون (2002م) الأسس التربوية لإعداد المعلم الجامعي، الطبعة الرابعة، جامعة عين شمس .
- 10/ عبد الغني إبراهيم محمد (2009م) تقييم التجربة السودانية في إعداد المعلمين، ورقة عمل عن تقييم التجربة السودانية في إعداد وتدريب المعلمين، مركز دراسات المرأة، مركز الشهيد للمؤتمرات، الخرطوم، السودان .
- 11/ عبد الكريم أبو سل (2002م) مدخل إلى التربية المهنية، القاهرة، دار الفكر .
- 12/ على السيد الشخبي وآخرون (2006م) مبادئ التربية ومهنة التعليم، جامعة عين شمس، كلية التربية، قسم أصول التربية .

- 13/ فليب أسكاروس (2003م) الجديد في التنمية المهنية للمعلم، القاهرة، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية .
- 14/ محمد السيد حسونة (2005م) رؤى مستقبلية لتدريس المعلمين في ضوء المستويات القياسية العالمية، المركز القومي للبحوث المهنية، القاهرة .
- 15/ محمد عبد الخالق مديولى (2002م) التنمية المهنية للمعلمين، الاتجاهات المعاصرة، المداخل والاستراتيجيات، دار الكتاب الجامعي، الإمارات .
- 16/ مكتب التربية العربي لدول الخليج العربي (2008م) دليل التدريب التربوي لدول الخليج بالتعاون مع المركز العربي للتعليم والتنمية بالقاهرة، دار الكتب، القطرية، الدوحة .
- 17/ هاشم خليفة عثمان (2012م) دورة تدريبية لمعلمي المرحلة الثانوية أثناء الخدمة بعنوان مفردات المقرر الدارسي لمدارس المرحلة الثانوية، مطابع الإدارة العامة للتدريب والتأهيل التربوي، وزارة التربية والتعليم، الخرطوم، السودان .
- 18/ وفاء حسن مرسي (2007م) تقييم مشروع تنمية قدرات أعضاء هيئة التدريس والقيادات في ضوء خبرات بعض الدول المتقدمة، المؤتمر القومي السنوي الرابع عشر بعنوان آفاق جديدة في التعليم العربي الجامعي، الجزء الأول، مركز تطوير التعليم الجامعي، جامعة عين شمس .
- 19/ لائحة كلية الدراسات العليا، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا (2012م) الطابع، مطابع السودان للعملة المحدودة .
- 20/ دليل الجامعة، 2008م.
- 21- Gibbs Ernesta Clarissa : The relationship between professional development and changes in teaching practices, Morgan state, University, EdD, 2004.